

كيف كان عتابه ﷺ | 5 | سلسلة شمائل النبي ﷺ | أمتع خطب

الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله هذا فلا مظل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:00
غدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما - 00:00:20
رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - 00:00:40
فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ذكرنا في الجمعة الماضية - 00:01:10
خلقا من اخلاق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا وهو خلق العفو وقلنا ان من العفو ترك المعاتبة وذكرنا ايضا ان المعاتبة للاستصلاح وان المرء اذا غسل يده من انسان فمن العيب ان يعاتبه - 00:01:34
انما يعاتب لاصلاحه. والعلماء يدخلون باب المعاتبة تحت اسم الزجر بالهجر اي انني ازجره بهجره وهذا لا يكون الا لمن له رجعة اما اذا فقدت الانسان كله ولم يكن لك فيه امل فلا تعاتبه - 00:02:07
فمثلا لا تعاتب خصمك او لا تعاتب عدوك ليه؟ لانه لا امل في هذا العدو وهذا من بداهة العقول ومما تواطأ بنو ادم على الاعتراف به ولا يخالف هذا الا انسان عنده خلل في عقله - 00:02:40
ان يطلب المرة بعد المرة الشيء من عدوه وهو يعلم انه لن يفعل. ومع ذلك يطلب المرة بعد المرة كحال المسلمين في هذا الزمان هم يعلمون يقينا القاصي والداني كلهم لا فرق بين جاهلهم وعالمهم ذكيهم وغبيهم كبيرهم - 00:03:06
وصغيرهم ذكرهم واثناهم. كلهم يعلمون علم القطعية ان مناشدة المسلمين للامم المتحدة ولمجلس الامن نوع من العيب والذل والهوان اطلب من الراعي ان يكف كلبه الذي ارسله علي ما هذا الخطل ما هذا الخذل - 00:03:31
ده مخالفة لاجديات العقول عدوك الذي غسلت يديك منه لا تعاتبه في شيء فان معاتبته خلل ولذلك المجرمون يوم القيامة لا يعاتبهم الله عز وجل. لان الوقت لا هو وقت عتاب - 00:04:03
ولو اعتذر لن يقبل منه كما قال الله تبارك وتعالى ويوم نبعث من كل امة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون. الاستعتاب اي الطلب العتوبة يعتذر لن يقبل منه ولن يؤذن له اصلا في المسألة - 00:04:31
وقال تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتن من الخاسرين. فان يصبروا - 00:05:04
فالنار مثوى له. وان يستعتبوا فما هم من المعتدين اذا صبر في الدنيا على اقتراق المعاصي والكلام ده. فالنار مسوى لهم في الآخرة وان يستعتبوا يقال لهم ارجعوا واصروا على العصيان فما هم من المعتدين - 00:05:31
او فان يصبروا فالنار مثوى لهم يعني كقوله تعالى فما اخبرهم على النار اذا كان راجل فليصف على عذاب النار فلا يقبل منهم عتوبة.

لان اصل العتبة هي رجوع المعتوب عليه الى ما يرضي العاتب - [00:05:57](#)

انا انما اعاتبك لترجع عما تفعله حتى ارضى بمعنى العتاب والذي ورد في بعض الاحاديث التي لا تصح مع جزالة معناها. لك العتبي حتى ترضى لك العتبي حتى ترضى. اي انا ارجع الى ما تريد. ليزول سبب العتاب. ادي معنى - [00:06:26](#)

طب في يوم القيامة وقد انقضت الدنيا وانقضت الاعمال وخلاص كل واحد بقى رهين عمله يبقى لا معنى للعتاب مطلقا اذا خصمك او عدوك لا تعاتبه لان هذا من فساد الرأي - [00:06:56](#)

انما كما قلنا العتاب للاستصلاح. انا اعاتبه ليرجع امد جسور الود مرة اخرى بس نزيل اسباب الشكاء وقد قدمنا نماذج قبل ذلك ونقدم ايضا نماذج اخرى. ولكنها تتميز على النماذج السابقة - [00:07:17](#)

بانضمام العقوبة مع العتاب وهذا ايضا للاستصلاح في صحيح مسلم من حديث عبدالله ابن مسعود قال لم يكن بين انعات بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله عز وجل بهذه الاية الا اربع سنوات - [00:07:39](#)

ما هي الاية التي انزلها الله عز وجل بعد اربع سنوات من اسلامهم يعاتبهم؟ الم يأن للذين امنوا ان تخشع لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم. وكثير منهم فاز - [00:08:11](#)

يقول روى ابن جرير وغيره عن عبدالله بن مسعود ان رجلا جاءه فقال هلك من لم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فقال له ابن مسعود بل هلك من لم يعرف قلبه المعروف وينكر المنكر - [00:08:38](#)

ثم شرع يقص عليهم طرفا من انباء بني اسرائيل وان بني اسرائيل قال عليهم الامد ورأوا ان كتابهم يحرم عليهم كثيرا من شهواتهم فتواصوا بينهم ان يضعوا كتابا له هذا الكتاب مسل القوانين - [00:09:04](#)

جعلوا كتاب الله وراءهم ظهريه واستبدلوه بقانون يتمشى مع الصفوة فالجماعة الذين وضعوا الكتاب قال له طيب حتى يمضي هذا الكتاب في الناس لابد من قتل العلماء لان العلماء هم الذين سيقفون في وجه هذا التغيير - [00:09:34](#)

حتى يحفظوا على الناس دينهم وحتى يكون هناك قائم لله بالحجة فقالوا انكم ان قتلتم علمائهم رجع العوام الى الاستمسك طيب قال لك خلاص يبقى تأتي لا قالت الرواية ان احنا نقتل من يعارض. قالوا لا. بل نأتي باحد العلماء - [00:10:00](#)

سنساومه ونكلمه فاذا تبعنا تبعتهم العوام فارسلوا الى عالم منهم اول ما عرف ان هو مستدعى اخذ كتاب الله ووضعه بين قميصه وبين جلده وضعه في قرن فجاء به وقيل اتؤمن بهذا الكتاب - [00:10:29](#)

اللي هم وضعوه قال اؤمن بهذا وضرب يده على صدره اواموا بهذا ثلاث مرات او اربعة فقال ابن مسعود فافتقرت بنو اسرائيل على بضع وسبعين ملة خير مللهم ملة صاحب القرن - [00:10:59](#)

اي هذا الذي لم يبدل ولم يغير انما قال انا اؤمن بهذا قال عليهم الامد وورثوا الكتاب ووراسة الكتاب مشكلة فان الوارث لا يعلم ماذا فعل صاحبه حتى جمع ما جمع - [00:11:26](#)

لو ان رجلا ترك مالا كثيرا جمعه في عمره كله وجاء ابنه العايب فوجد سلالا من الاموال فانه ينفقها في ضحوة من نهار الذي جمع المال ما هان عليه هذا المال - [00:11:52](#)

وكان عنده دراسة جدوى لكل ملهم ينفقه. لانه هو الذي عرف كيف جمعه وكيف تعب عليه؟ وكيف انفق عمره كله في جمع؟ وهذا ليس بمجنون. الذي يجمع كل هذا ليس بمجنون حتى يبذل اموالهم في ضحوة من نهار لكن يبدها من ورث الماء - [00:12:17](#)

كذلك الكتاب الصحابة الذين قاتلوا على لفظ الكتاب وعلى تأويله ما كانوا يسمحون مطلقا لعابث ان يعبث بلفظة في الكتاب اما الذين ورثوا الكتاب والهدى حتى صار هذا الكتاب العظيم يحمل في جيش جيب صغير - [00:12:43](#)

بلا اي مؤنة الذين ورثوا هذا الخير كله وجدنا فيهم من يلعب بايات الكتاب. لانه لم يقاتل لا على تنزيل ولا على تأويله فهان عليك يأخذونها عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا. وان يأتهم عرض مثله - [00:13:10](#)

خذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه لو خرج الصحابة واحد من الصحابة نشر وخرج بيننا الان لانكر نفسه منذ زمان طويل الاحكام الوضعية ازاحت حكم الله ورسوله - [00:13:35](#)

وتصدرت وصرت تمشي في الدنيا بامان القانون وليس بامان الاسلام يستطيع الفاسق ان يركع في كل مكان وهو امن تماما انه لا يمشي بامان الاسلام ليست كلمته هي العليا ولا مهيمنة على الناس - [00:14:00](#)

حتى البقية الباقية من من مما يمس الشريعة بطرف وهو قانون الاحوال الشخصية بدأ في التغيير بدأت تحصل تغيير لقانون الاحوال الشخصية والبقية الوحيدة عندنا التي تمت الى الشريعة بصلة علامة على ما فيه - [00:14:25](#)

هؤلاء قال عليهم الامد فقت قلوبهم فالقوا كتابه فالله عز وجل عاتب المسلمين المؤمنين ولم يكونوا بطبيعة الحال عندهم كتاب غير القرآن المسألة كلها اربع سنين من بعد اسلامهم الم بأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - [00:14:48](#)

ثم حذرنا مصارع القوم الذين سبقونا. ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقت قلوبهم. وكثير منهم فاسقون يبيع اية بدريهمات ثم عقب الله عز وجل بعد هذه الاية بقوله اعلمو - [00:15:18](#)

ان الله يحيي الارض بعد موتها وهذا له ارتباط وثيق بما قصه ابن مسعود اي ان الذي يحيي القلوب انما هو الذكر الخالص من لدن رب العالمين. ليست القوانين. وليس - [00:15:45](#)

الكتب المخترع فليس لها في نفوس الناس قداسة ولا الذين وضعوها واعتبر بحال الضرائب وحال الزكاة الضرائب يجد اكثر الخلق في الهروب منها ويبقى مرتاح الضمير انه هرب من الضرائب - [00:16:06](#)

لكنه اذا اراد ان يخرج الزكاة ولم يكن يعني يعرف زكاة ما له بالظبط او قصر في اخراج الزكاة يأتي فيقول طيب احسب لي الزكاة وتعالى علي شوية. ناخذ بالاحوط. يقوم ياخذ بالاحوط انه يدفع - [00:16:29](#)

واذا قدرت عليه اي مبلغ يدفع ونفسه مستريحة لذلك ولا تجد احدا قط ركب الله عز وجل فيه آلة العقل يجي له مأمور الضرائب يقول له خذ بالاحوط وزود شوية. لا ترى هذا - [00:16:51](#)

ثابت ما هو الفرق الفرق ان الذي فرض الزكاة هو الله واللي عارف انه مهما خدع فلن يخدع ربه انما عارف الذي وضع الضرائب عبد. والمسألة كلها جزافية. اهرب ده مثال يسير لسببين الفرد ما بين الكلام المنزل من عند رب العالمين وبين ما يكتبه العباد بينه وبين انفسهم - [00:17:07](#)

الذي يحيي القلوب هو الذكر الخالق كما ان الارض تحيا بالمطر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون فان كنتم تعقلون اعرفوا الفرق ما بين كلام الله وكلام البشر حتى تستريحوا؟ والله الذي لا اله غيره - [00:17:39](#)

وان الدولة فرضت الزكاة والغت الضرائب لرفعنا في الخير ولن تجد احدا يهرب من الزكاة الا اذا كان فاسقا رقيق الدين او كافرا في سلطان قوي ما يستطيع احد ان يفرضه وهو سلطان المراقبة. ان الله عز وجل يسمع ويرى - [00:18:04](#)

فعاتب الله عز وجل السلة المؤمنة. التي تركت ديارها واموالها وترك متاع الدنيا. يقال الم بأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ويستمر صدى هذه الاية المباركة عند المؤمنين. او عند من فيه مسحة خير - [00:18:31](#)

فتزلزله وتقوض اركان معاصيه اذا كان قلبه مفتوحا لمعنى الكلام قد كانت هذه الاية سببا في توبة عبدالله ابن المبارك فانه قال انه كان في بستان في وقت آآ جمع الثمار - [00:19:04](#)

وكان معه قنبور. قنبور اللي هو العود. العود اللي بيعزفوا عليه موسيقى وكان معه ثلة من اصحابه اكلوا وشربوا وبدأ هو يعزف على العود وهو بيعزف على العود وبيقول اشعار فيها مناجاة وتوجع للمحب - [00:19:29](#)

سمع تاليا يقرأ هذه الاية الم بأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. اول حاجة عملها عبدالله بن مبارك قال فكسر العود لذلك لا تياس من عاص ابد - [00:19:56](#)

لا تياس من عاصم فانفتاح القلوب ده سر متى تنفتح؟ متى تغلق دي حاجة ما يعرفهاش احد من الناس عشان كده ممكن بتكرر الموعظة مرة واثنين وعشرة والف ولا ينفسح قلب المستمع لمقتضى الموعظة. وفجأة - [00:20:19](#)

ينفتح باقل كلام وكانت سببا في توبة فضيل بن عياض وهذا اشهر وانه لما صعد بيت درج بيت ليسرق وقيل لينزل الى جارية كان يحبها سمع تاليا يقرأ بالليل الم بأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من حق. قال فتثمرت قدمي على الدرج وقلت انا

ونزل الفضيل بن عياض وسار عابدا الحرمين صار هذا لقب للفضيل بن عياض عابد الحرمين وقال وجعلت توبتي مجاورة بيتك الحرام. كان يطلع من المسجد الحرام اذا ذهب الى المدينة يرجع الى المسجد الحرام - 00:21:12

فهذا عتاب من الله عز وجل. للمسلمين ليرجعوا الى الله. وايضا عاتب الله عز وجل المؤمنين لكن كان عتابا قويا وكذلك عاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم عتابا قويا. كل هذا في غزوة تبوك - 00:21:37

وهي احداثها احداث مثيرة. واحداث عجيبة وينبغي ان نرجع اليها مرة بعد مرة لنأخذ منها العبر حالها مشابه كثيرا لحوالنا الان يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله ثاقلتم الى الارض - 00:22:01

استقلتم يعني ماسك في الارض بايديه وسنانه الارض اللي هي الدنيا والجهاز مظنة القتل وهو لا يريد ان يقتل. ليه؟ ليستمتع بحياته ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله الى الارض؟ ارضيتم بالحياة الدنيا - 00:22:29

فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل ده العتاب التهديد الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير مش مقتضى العذاب انه ينزل صاعقة من السماء. لا ليس هذا فقط - 00:22:55

بل يعذبه بما احب وهذا اقصى الوان العذاب لان المرء اذا عذب رجع. عشان يخلص من العذاب. لكن يطلب شيئا ما فيعذبه بطلبه فلا لا يزداد الا طلبا رجل عاصي - 00:23:29

متزوج بامرأة او يحب امرأة لا تحل له. خلاص بقى مجنون يحبها كلما تذك يزداد بها تعلقك ده هواه لا يصبر عليه من في قلبه ادنى ذرة من نخوة لا يرضى بهذا الهوان يقوم يعذبه. بما يحب - 00:23:57

فلا ينزع زي المبتلى ببدة. يظنها دينا ويتقرب الى الله بها. كلما قلت له هذه بدعة قال اتركوا ديني اترك ما يقربني من الله لا ده الموت اقرب فلا يزداد كلما نهيته الا غلوا فيما يفعل - 00:24:25

وهؤلاء وامثالهم على اختلاف طبقاتهم هم المعنيون بقوله تبارك وتعالى قل هل ننبئكم بالآخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ده بقى بتشمل بقى الكافر وتشمل المبتدع كمان - 00:24:47

يظن انه يتقرب الى الله بهذا وبيحسن الصنع وهو مسيء فكلما قلت له انزع يقول كيف انزع انا رجل انا ما انا محسن. فلا ينزع حتى يراها بدعة ولا ينزع حتى يراه كفرا. حينئذ ينزع - 00:25:11

اذا كنتم استاقلتم الى الدنيا والارض. طيب سنعذبكم بها ونستبدل قوما آخرين لا يكونوا امثالكم يسمع العتاب كانه لم يسمع ثم قال الله عز وجل بعد ذلك الا تنصروه يمكن في الدنيا مش عايزين تتحركوا وتركتم نصره في غزوة - 00:25:33

وفي العسرة فقد نصره الله. اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار فعاتبهم في غزوة تبوك وذكرهم باحداث الهجرة. وغزوة تبوك كثنت تسعة هجرية سنة تسعة هجرية. يبقى هذه الآية تأخر نزولها عن مقتضى سببها تسع سنوات - 00:26:02

الا تنصروه فقد نصره الله بدونكم. ولم تكونوا شيئا ونصره بكن اظهره على عدوه. فالله غير محتاج لكم. ورسوله صلى الله عليه وسلم ايضا غير محتاج لك. الا تذكرون ثم خرج هو وصاحبه فتعقبه جحافل الكفر كيف نجاه - 00:26:30

حتى لما تبعه سراقة ابن مالك طمعا في الفداء عشان ياخذ مائة ناقة. دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وابو بكر وجل وخائف يقول اوشك ان يدركنا. قال لا ودعا؟ قال سراقة فساخت يدا فرسي في الارض. حتى بلغته - 00:26:59

الركبتين قال فانتهرتها اي الفرس. فقفزت حتى صار لها يعني اسراب وعنان في السماء ساطع. فدعا النبي سلم علي فساقت يدا فرسي في الارض حتى بلغته فناديتهم بالامان خلاص لا حيلة لي - 00:27:19

الا تذكرون هذه الواقعة؟ وكيف نصره وبلغه؟ فان لم تنفروا وتخرجوا على كره منكم نصره الله بغيرك اعتاد قوي وشديد. وسميت الغزوة دي غزوة العسرة. لقلة المال انذاك. ولان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:42

ما نفر في وقت الظلال والثمار فيها كانت كانوا في موسم الحصاد ولما يكون كل المزارعين مملكين فقراء بينظروا وقت الحصاد عشان يولدوهم بالماء. في الوقت الذي بدأ بدأوا يجمعوا فيه - 00:28:05

التمر قيل لهم اتركوا الثمر وليس في جيوبكم لا درهم ولا دينار ثم المسافة بعيدة واحد وعشرين يوم ظل واحدا وعشرين يوما في الغزو مسافة طويلة جدا مش معهودة السماء - [00:28:22](#)

وتركوا ثمارهم وتركوا اموالهم واحوالهم فبدأ يظهر بقى المؤمنون من من يدعون الايمان زي المنافقين وندب النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة الى النفقة. والى تجهيز جيش العسرة كما هو معلوم لديكم ان شاء الله. المهم - [00:28:47](#)

كعب بن مالك ممن تخلف عن غزوة تبوك وكانت المرة الوحيدة التي جمع فيها راحلتين هي في غزوة تبوك والزهر كان مشكلة. يعني زي بمسابة واحد عنده سيارتين الان. مش سيارة واحدة لا اتنين - [00:29:10](#)

وكان زمان قبل ان تأتي اي سيارة له لما تطلبه في اي مشوار كان يركب ويمشي لما جت له السيارتين اول ما تطلب منه مشوار يتخلى يبقى له عندك عذر - [00:29:31](#)

ليس له عذر طبع. في الوقت الذي لم يكن لديه ركوبة ولا مواصلة كان يجد ويجتهد في ان هو يصل الى المكان الذي تريده بعد ما بقى عنده سيارتين ما الذي منعه؟ ما الذي اخره - [00:29:51](#)

لا يقبل عذر الا ان يبوح بالسبب الحقيقي يبوح بالسبب الحقيقي هذا هو الذي حدث بالضبط مع كعب ابن مالك لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم واطل قادما من تبوك - [00:30:07](#)

قال كعب فحضرتني بثي. ماذا اقول له انني ما كنت قط ايسر ولا اقوى مني كما في هذه الغزوة فاجمعت صدقه وعلمت انه لن ينجيني الا الصدق ايه اللي ورط كعب ابن مالك في هذا التأخير - [00:30:27](#)

الظلال والثمار قال لك ده انا معي ركوبة قوية. هم ماشيين جيش كامل والجيش بطبيعة الحال بيسير بسية اضعف الموجودين فماشيين متناقلين لكن انا معي ركوبة قوية اول ما افتح لها هوصل - [00:30:47](#)

والشيطان سول له ذلك. وقعد يمد له في حبال الاماني. ويقول انت قادر على ان تلحق بهم فيروح البستان بتاعه يشوف الثمار يقول لك دي عايضة كمان يوم وتطيب عشان تجيب سعر كويس. قال فارجع ولم اقض من جهازني شيئا - [00:31:06](#)

وبكرة يقول خلاص ده بكرة هتطير. ما انت هاخذها دلوقتي هتبيعها هتخسر. خلاص اقول وانا قادر على اللحاق بهم فلا زال الشيطان يمد له حبل الاماني والامل حتى تفارق الغزو وعلم انه لا يدركه. اتأخر اسبوع - [00:31:26](#)

النبي عليه الصلاة والسلام وصل لتبوك ما فعل كعب بن مالك قال واحد من الناس حبسه برداه والنظر في عطفه. الراجل ده راجل ابن ناس. هو وشه انه يعكر يعفر وشه ويعفر هدومه البيض - [00:31:46](#)

والجميلة لي بالتراب والكلام ده زي حالنا لان كعب بن مالك كان رجلا ملكا في الجاهلية. كان ملكا عند الروم فقال معاذ بن جبل بنس ما قلت فوالله يا رسول الله ما نعلم الا خيرا - [00:32:01](#)

قضى النبي صلى الله عليه وسلم المدة ورجع كعب ابن مالك مش عارف ماذا يقول له اجمع صدقه طبعا جاء المنافقون والمعذرون من الاعراب يعتذرون. كل واحد بعذر. قبل منهم ووكل سرائرهم - [00:32:19](#)

الى الله حتى جاء كعب بن مالك انظروا الى الاستصلاح والى الزجر وكيف تؤدب الامم كيف يؤدب الرجال النبي عليه الصلاة والسلام قال سعد فلما دخلت ومشيت وقعدت بين يديه نظر الي نظرا مغضب - [00:32:39](#)

او تبسم لي تبسم المغضب. وقال ما خلفت اولم تكن ابتعت ظهرك؟ مش كان عندك اكر من ظهر واشتريت وجهزت حالك فقلت يا رسول الله والله لو كنت عند غيرك من اهل الدنيا - [00:33:07](#)

لخرجت من سخطه بعذر. لقد اوتيت جدلا. الراجل متكلم واقدر اطلع زي الشعرة من العجينة لكنني ان حدثتك حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك عليه ولئن حدثتك حديث صدق تجد به علي يعني تغضب مني اني لارجو فيه عقبي الله. والله ما كان لي من عذر - [00:33:30](#)

ولا كنت قط ايسر مني ولا اقوى من هذه الغزوة قال صلى الله عليه وسلم الذي يعلمنا التغافل قال اما هذا فقد صدق طب واللي فاته؟ الكام وتمانين واحد اللي هو يقول انا كان الدنيا حر وما كنتش قادر اطلع. اصل البيت كان مشغول اصل الولية مش عارف كده. يقول

خلاص خلاص غفر الله لك. غفر الله لك. يستغفر له. ويترك سرائرهم الى الله. بضع وثمانون رجلا وكل سرائرهم الى الله. لما جه كعب بن مالك قال اما هذا؟ طب والتانيين - 00:34:27

يبقى النبي عليه الصلاة والسلام علم لكنه يعلمنا الا نشق بطون الناس والا نشقات على قلوبهم رجل بيخدعك وانت تعلم خلاص حرص منه ودع سريرته لربه قال قم حتى يقضي الله فيك - 00:34:46

بدأه بالعتاب ثم احاله واحال حاله الى الله يقول كعب فخرجت من عنده. فسار رجال من بني سلمة خلفي وجعلوا يؤنبونني بعدما علموا حقيقة ما قلته للنبي صلى الله عليه وسلم ولن لم يكن لي عذر - 00:35:12

قال والله ما نعلمك اذنبت ذنبا ولقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك. اعجزت ان تكون كالذين قالوا كذا وكذا قال فوالله لا زالوا يؤنبونني يعني يعاتبونني حتى كدت ان ارجع فاكذب نفسي - 00:35:38

شف شف العتاب فرق ما بين الاثنين. النبي عليه الصلاة والسلام لم يترك المسألة هكذا بترك المسألة مقتصر على العتاب. ولكنه عاقب هؤلاء الصادقين عقوبة ما علمناها قط في الشدة - 00:36:03

على امرئ وهو ان يهجره المجتمع كله يتركه حرا طليقا لكن يحبس المجتمع كله عنه ودابا درس في الامتثال وعبودية الانقياد والاستجابة قال كعب ففهي عن كلامنا ايها الثلاثة اي نحن الثلاثة مختصين بذلك دون الناس. لا تكلموا كعب بن مالك - 00:36:24

يبقى لا يكلم كعب ابن مالك انقياده في استجابة. ما فيش حد بيكسر اوامر الرسول عليه الصلاة والسلام كما هو داء بالوف المسلمين الان. يأمر الولد بامر وهو يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بعفه. ولا - 00:36:57

كلامه يمشي على الولد وكلام الرسول اتكسر هذا كثير جدا عندنا. واذا قلنا لهم ان ده حرام وان هذا لا يجوز ما بيسمعوش الكلام الدماغ بيعبد ربنا بمزاجه وهذا ضد الوحي. لان المسألة هي وحي يا هوى - 00:37:19

ما فيش سالب فان لم يستجيبوا لك فاعلم اننا يتبعون اهواءهم يا وحي يا هوا ما فيش غير الاثنين دول يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض. فاحكم بين الناس بالحق ولا تستمع الهوى. ولا تطع من اغفلنا قلبه - 00:37:46

وعن ذكرنا واتبع هواه. يا وحي يا هوى هو ماشي في حياته بمزاجه يكسر اوامر الله والرسول ومشى كلامه لا يمكن هذه الامة تنتصر بهذا الخلق ابدأ ان ده عكس مواصفات الجندي - 00:38:07

الجندي اللي هو متعود يتلقى الاوامر وينفذ بعكس مواصفات الجندية فالنبي عليه الصلاة والسلام لما يقول للصحابه لا تكلموا كعب بن مالك خلاص لا يكلم كعب ابن مالك حتى ضاقت عليه الارض بما رحبت وضاقت عليه نفسه - 00:38:30

ففهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلام هؤلاء. دي بقى ده العتاب المقرون بالزجر والزرر ممكن يكون في منتهى القسوة اذا علمت ان هذا يعود بخير على المعافر - 00:38:51

يعني وانت بتعاقب لان المسألة في الاصل الاستصلاح لا تدمر وكت عارف ان الذي تعاقبه لا يتحمل هذا وممكن ده يضيعه يبقى لا يجوز لك ان تفعل. اذا كنت عايز ترجعه. انما اذا كنت عايز تضيعه وهتغفر - 00:39:10

اغسل ايديك منه ده مسألة اهو اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:39:26

صلى الله عليه وعلى اله وسلم في مسألة السجن مع المعاتبة ولكن باخف مما حدث لكعب وصاحبيه في غزوة تبوك ما حدث لعائشة رضي الله عنها مع ابيها ابي بكر رضي الله عنه - 00:39:49

الصحيحين من حديثها رضي الله عنها قالت كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداه حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش ضاع عقد لي فحبست النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين - 00:40:13

على طلب هذا العقد ولم يكن مع المسلمين ماء ولم يكونوا على ماء يعني مش ان هم موجودين بجانب بئر ماء او حتى معهم ماء اي ماء قالت فلما حبس المسلمون على طلب العتق اضلهم الليل - 00:40:40

النبي عليه الصلاة والسلام نائم على عائشة وذهب المسلمون الى ابي بكر قالوا يا ابا بكر الا ترى ما صنعت عائشة؟ حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم فحبستنا ولسنا على ماء وليس معنا ماء - [00:41:08](#)

قالت فجاء ابو بكر فعاتبني وقال ما شاء الله ان يقول في بعض الروايات خارج الصحيحين قال لها في كل مرة تكونين عناء لنا؟ ان حادثة الافك قبل ذلك برضو انفرط عقدها - [00:41:34](#)

وذهبت تلتمسه وحصل اليي حصل والمرة دي برضه العقد يضيع وتحبس النبي عليه الصلاة والسلام وتحبس المسلمين وليس معهم ماء. لا ماء شرب ولا ماء وضوء في كل مرة تكونين عناء؟ قالت وجعل يطعن بيده في خاصرتي - [00:41:56](#)

فما يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حجر وتنظر الى قسوة العتاب في قولها فعاتبني ابو بكر لم تقل فعاتبني ابي لان الابوة معناها الحنو - [00:42:21](#)

معناه الحنو لكن هو الان ما فيش حنو. ده هو غاضب عليها. وساخط عليها كيف تفعل ذلك بالمسلمين. ولذلك قالت ابو بكر كانه مش ابوها ما فيش اي حنان في الموضوع - [00:42:46](#)

مثلما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما صرخت المرأة المخزومي والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يده يقوم ينسب بنته له ثم يسمي نفسه لم يقل والله لو فرقت فاطمة ابنتي لقطعت يدها - [00:43:02](#)

ابنتي لما ينسبها له ده في عصر القناة لكن قال لا اذا كانت المسألة مسألة حدود تبقى فاطمة بنت محمد زي عليية بنت زيد زي زينب بنت عبيد اي حاجة - [00:43:33](#)

هم كلهم زي بعض كلهم سواسية في اقامة الحج لقطع محمد مش باعتباره ابوها. باعتباره رسول الله. المنوط به اقامة الحدود فتقول فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول اي من العتاب والتأنيب - [00:43:49](#)

قالت فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وليسوا على ما فانزل الله اية التيمم قال اسيد بن حضير لها ما هي باول بركة يا ال ابي بكر جزاك الله خيرا. فوالله ما وقعت في امر الا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه - [00:44:19](#)

بركة نزلت اية التيمم التي استفاد المسلمون بها حتى الان والى ان تقوم الساعة. لفقد الماء يتيمم ضربة واحدة للوجه سوى الكفين فقدت الماء او تعلم اذا طلبت الماء ذهب وقت الصلاة هي بتتيمم. التيمم الصحيح - [00:44:51](#)

ضربة واحدة. اضرب على الارض وبعدين تفرك ايديك كده. خلاص؟ وبعدين تمسح وشي فقط هو ده التيمم لا شك ان بقى للاباب ولا تتيمم بقى دراعك ولا الكلام ده. الرواية اللي فيها الدراعين والكلام ده من كرة. لا تصح - [00:45:16](#)

من الصحيح كما في حديث واقعة عمار وعمر ابن الخطاب رضي الله عنهما كما في الصحيحين لما كانوا في غزوة من الغزوات المهم هم اللاتنين اجنبوا قاموا من النوم جنب - [00:45:39](#)

وما فيش ماء ليغتسل اما عمر بن الخطاب قال انا لا اصلي اما عمار ابن ياسر قال فتمعقت كما يتمعت الحمار. وقعد يلف نفسه كده على الارض زي ما الحمار يهرش - [00:45:55](#)

لما يقعد يهرش يمين وشمال والكلام ده هو قعد يفر نفسه كده على الارض وزن كده ان هو عمل اغتسل. وانا قايم نصلي. فلما ذهبوا للنبي قال لهما كان يكميكمما ضربة للوجه والكفين - [00:46:12](#)

عمر بن الخطاب نسي الواقعة دي خالص. فلما جاء واحد بيستفتيه ان انا استيقظت من نومي جنب ولا ماء قال تترك الصلاة. فعمار بي فكر قال امير المؤمنين الا تذكر لما انا وانت كنا في آ وقت كذا وكذا وعملنا كذا وكذا - [00:46:30](#)

عمر بن الخطاب نسي الواقعة بالكلية قال يا عمار اتق الله وانظر ماذا تحدث. قال يا امير المؤمنين لو شئت ما حدثتك كنت انت مرتاب في كلامي خلاص اسكت. قال لا ولكن نوليك ما توليت. خلاص انت هتشيلها - [00:46:48](#)

هتشيلها كانت صح ولا غلط انت اللي هتشيلها. خلاص يبقى انت تتحمل مسؤولية الايه؟ مسؤولية الاخبار. فالقصد ان التيمم لم نزلت اية التيمم ولا لم يكن للمسلمين رخصة انذاك في التيمم. فنزلت اية التيمم بسبب ايه؟ بسبب هذا العقد - [00:47:10](#)

كيف يقدر الله عز وجل؟ قالت عائشة فبعثنا الجمل كان بارك على الارض. فلما بعثوا الجمل وقوموه لقوا العقد تحت طب يعني ما

خطرش على بال حد ابداء يقوم الجمل؟ ويخليه يقف كده؟ لأ دوره في كل مكان حتى اذا كنا بالبيداء - 00:47:30

الصحراء تدور على العقد في الصحراء ولم يخطر ببال واحد ان يبعث الجمع حتى يتم حكمه وقضاؤه تبارك وتعالى. فده فيه زجر صحيح لكنه اخف مما حدث لكعب ابن لماذا؟ رضي الله عن كعب - 00:47:57

فالنبي عليه الصلاة والسلام عاتب كعبا وعاقبه. وكانت العقوبة في حق كعب المالك كانت شديدة. كما سنذكره بعد للصلاة ان شاء الله.

اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة - 00:48:18

زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربي ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من -

00:48:38

انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطانا وعمدنا. وكل ذلك عندنا - 00:48:58